ملخّص ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين ح55 - المذهب الطوسي ج36 / عبد الحليم الغزّي

كينونة دين العترة الطاهرة ق4 - أصول المذهب الطوسي

الإثنين: 24/ جمادى الأول/ 1444 هـ - 19/ 12/ 2022 م

✤ الجزءُ السادسُ والثلاثون من عُنواننا الـمُتقدِّمِ في الحلقاتِ الماضية: "**الـمَذْهَبُ الطوسي**": "**كَيْنُونَةُ دِينِ العِترةِ الطاهرة**"، وهذا هو القِسمُ الرابع.

✦ حدَّثتكم في القِسمِ الأوَّلِ من هذا العنوان؛ عن معنى الكَيْنُونَةِ الَّتي أقصدُها في هذا المقام كَيْنُونَةُ دين العترة الطاهرة "القَلْبُ الرّوحيّ، المركزُ النّوريّ لهذا الدين"، وألحقتهُ بحديثٍ في القِسمِ الثاني؛ مَنظومةً من آيات الكتابِ الكريم نستطيعُ أن نعرضَ عليها كُلَّ الأحاديثِ والرواياتِ والأدعيةِ والزياراتِ الَّتي يُثيرُ عليها الطوسيّونَ الأغبياء شُبهةَ التفويضِ، وشُبهةَ الغُلو، وفحاوى الآيات الَّتي عرضتُها بينَ أيديكم والَّتي تُخبِرنا عن مقاماتِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليهم أجمعين... وانتقلتُ في القسم الثالثِ في الحلقةِ السابقة؛ جاءَ في الكتابِ الكريم وممَّا جاء في أحاديثهم وأدعيتهم وزياراتهم صلواتُ اللّه عليهم ممَّا يُثبِتُ أنَّ الدِّينَ لهُ أصلٌ واحد، وأنَّ الاعتقادَ بأصولِ الدِّين الخمسة الَّذي رَقَّعهُ لنا الطوسي من عقائدِ الأشاعرةِ وعقائد المعتزلةِ ومن آرائهِ الخرقاء يَترتَّبُ عليهِ الكُفر بِحسبِ الآيةِ السابعةِ والستين بعدَ البسملةِ من سورة المائدة.

⟵ كُلُّ هذا مَرَّ علينا وحدَّثتكم عنه لأنَّني أتحرَّكُ ؛ في اتجاه أنَّ الأشياء تَستبينُ من خلالِ بيانِ أضدادها، من خلالِ مَعرفةِ كَيْنُونَةِ دين العترةِ الطاهرة في الأحاديثِ المتقدِّمة نستطيعُ أن نَستكشفَ كَيْنُونَةَ الـمَذْهَبِ الطوسي، إنَّها كَيْنُونةُ الضلال: (المرجعيّة)، اخترعوا عُنوانها واخترعوا نِظامها، إنَّني أتحدَّثُ عن المرجعيّةِ الموجودةِ في النَّجفِ وكربلاء، هذهِ المرجعيّةُ الكهنوتيةُ الضالَّةُ إلى أبعدِ حدود الضلال إنَّها طُوسيّةٌ بَتريَّةٌ مُرجئيّة.

✤ في حلقة اليوم إنَّني سأستعرضُ لكم جانباً من عقائدِ الطوسيّينَ الضالّينَ السُّفهاء وسأبدأُ من المرجعيَّةِ المعاصرة: هذهِ الكُتُبُ تُمثِّلُ جانباً من المنظومة المرجعيّة السيستانية القَذرة، إنَّها قَذرةٌ في دينها، قَذرةٌ في عقائدها، تُخالِفُ منهجَ العترةِ بشكلٍ كامل، سأبدأُ من الموقع الالكتروني الرسمي لمرجعيّة السيستاني، الأسئلةُ العقائديّةُ يُجابُ عليها عبرَ هذا المركز :

✦ **سؤالٌ** مُوجَّهٌ إلى المرجعيّةِ السيستانيّة: **هل يُوجدُ تفريقٌ عِندَ الشيعةِ بينَ أصول الدِّينِ وأصول الـمَذْهَب؟ أرجو التوضيح**...هذا السؤالُ من فلسطيني قد تشيع.

⟵ **الجوابُ** السيستانيّ القَذر الوسخ: **أصول الدِّين هي الأصولُ الَّتي يكونُ بها المرءُ مُسلماً وهي: "التوحيدُ والنبوةُ والمعاد"** أصولُ الدِّينِ ثلاثة هي أصولُ دين الأشاعرة: (التوحيدُ والنُبوّة والمعاد)، وهذا الأمرُ ليسَ خاصّاً بالسيستاني، هذه عقيدةُ مراجع النَّجف وكربلاء الأموات والأحياء والقادمين ...**أمَّا أصول الـمَذْهَب فهي الأصول الَّتي يكونُ بها المسلمُ مؤمناً** وتكونُ **إضافةً إلى الأصولِ الثلاثةِ المتقدِّمة أصلي "الإمامةِ والعدل"** -

✦ هذا هو دِينُكم، هذا هو مُعتقدكم، (التوحيدُ، النُبوَّةُ، المعاد) جاؤوا بها من الأشاعرة، (العدل) جاؤوا بهِ من المعتزلة، (الإمامة) جاؤوا بتعريفها من الشَّوافع أنا لا أُحدِّثكم عن خيال، هذه حقائق، وإذا بيهم خير خلي يكذّبوني ولو بحرف واحد ممَّا قلت بحسبِ بياناتهم العقائدية والفتوائيّة الَّذي يُنكرُ المعاد سيخرجُ من الإسلام لماذا؟ لأنَّ المعادَ من أصول الدِّينِ عندَ الأشاعرة عندَ النَّواصب، معَ أنَّ المعادَ ما هو من أصول الدِّين، المعادُ فرعٌ من القُرآن، فرعٌ من النُبوَّة، النُبوَّةُ من أصول الدِّين، و إذا أردنا أن نعودَ إلى منظومة العترة فإنَّ النُبوَّةَ في الحقيقة الإمامُ هو أصلُ الدِّين، رسولُ اللّه هكذا يريد، هو الَّذي يقولُ لعليٍّ: (يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّين)، مثلما في الآيةِ السابعةِ والستين بعدَ البسملةِ من سورة المائدة الخطابُ لرسول الله في آية الغدير: ﴿**وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾، التوحيدُ والنُبوّةُ وسائرُ العناوين الأخرى تُساوي صِفراً من دونِ بيعةِ الغدير، اللّهُ يُريدُ هذا، السيستاني وأضرابهُ من المراجع الطوسيّين السُّفهاء يقولونَ: إنَّ مُنكِرَ الإمامةِ لا يخرجُ من الإسلام، أي إسلام وهو يتعارضُ مع القُرآن؟! سُبحانهُ وتعالى في الآيةِ الثالثةِ بعدَ البسملةِ من سورة المائدة: ﴿**وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا**﴾، متى؟ بعدَ بيعةِ الغدير، أيّ إسلامٍ هذا الَّذي تتحدَّثونَ عنه يا طايحين الصبغ؟! هذا التوضيحُ السيستاني في منظومةِ أصول الدِّين الخمسة:

- الأصلُ الأوّل: التوحيد.
- الأصلُ الثاني: العدل، بالضبطِ مثلما عِندَ المعتزلة.
- الأصلُ الثالث: النُبَوّة.
- الأصلُ الرابع: المعاد، هذهِ أصول الأشاعرة.

- وأضافَ إليها الطوسي مُتفضِّلاً: (الإمامة)، الَّتي عَرّفوها بتعريفِ شافعيّ فجاءت الإمامةُ مَنقوصَةً.

✦ هذا **بيانٌ للسيستاني**؛ (الملتقى الوطنيّ الأوّل لعُلماء السُنَّة والشيعة في العراق - النَّجفُ الأشرف)، هذه المطبوعةُ من إصدارات مكتبِ إمامِ جمعة النَّجف الأشرف، أُقيمَ من تأريخ: 26/ 11/ 2007 ميلادي وإلى: 27/ 11/ 2007 ميلادي، الَّذينَ أقاموا هذا المؤتمر من عمائم السُنَّة وعمائم الشيعة، وعمائم الشيعة السُنيّة أيضاً، عمائمُ النَّجف سُنيّةٌ ناصبيّةٌ عبّاسيّةٌ قذرة أكانت سوداء أم كانت بيضاء، السيستانيّ هكذا قالَ لهم كان يتحدَّثُ معهم: (**الخلافُ في موضوع الخلافة بعدَ رسول اللّه لم يَعُد لهُ مُبرَر** - ليش يابه؟ - **حيثُ ليسَ هُو اليوم مَحلَّ الابتلاء**)، يا أيُّها السيستانيُّ ألا تعتقدُ بإمامتهم؟! كيفَ لا تكونُ إمَامَتُهم مَحلَّ ابتلاء في يومنا هذا؟ {**مَن مَاتَ وَلَم يَعْرِف إِمَامَ زَمَانِه مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّة**}، {**مَن بَاتَ لَيْلَةً لَا يَعْرِفُ فِيْهَا إِمَامَ زَمَانِه مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّة**}، فأيُّ هُراء هذا يا أيُّها السيستاني؟! إذاً لماذا نستغربُ من أنَّ السيستاني لا يشترطُ في مرجع التقليد من أن يَكونَ شديد الحب للعترة الطاهرة على منهج أستاذه الخوئي، على منهج المراجع الطوسيّين من الأموات أو من الأحياء ألا لعنةُ اللّه على مرجعيّتهم، ألا لعنةُ اللّه على عقائدهم، ألا لعنةُ اللّه على مَذْهَبهم...

✦**"الأنباءُ الثلاثةُ الكُبرى"**؛ مُؤلّفهُ محمد باقر السيستاني، ابنُ المرجع السيستاني، يشتملُ على العقيدة السيستانيّة، اقرأوا الكتابَ من أوّله إلى آخره عليّ ليسَ من هذه الأنباء، القُرآنُ عَبَّرَ عن عليٍّ من أنَّهُ النَّبأُ العظيم، أئمَّتُنا حدَّثونا من أنَّ علياً كانَ يقول: {**لَيسَ لِلّه مِن نَبَإٍ هُوَ أعظَمُ مِنّي**}، لكنَّ علياً لا ذكرَ لهُ في هذه الأنباء الثلاثة الكبرى في الدِّين، هذا الكتابُ يَعرِضُ لَكُم العقيدةَ السيستانيّة:

النَّبأُ الأوَّل في الدين: (**وجودُ الإله**)، في الجزء الأوَّل والثاني حديثٌ عن وجود الإله وصفاته، هذا النَّبأ الأوَّل...**النَّبأُ الثاني: (المعاد)**...

۞ **بحسبِ منظومة العترة الطاهرة**؛ {**مَنْ أَرَادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُم وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم**} ، في زمان رسول اللّه الأصلُ في الدِّين هو رسولُ اللّه، لأنَّ رسولَ اللّه هو الإمام، وهو إمامُ الأئمَّة، نُبوَّةٌ نَبينا ستتجلَّى في نهاية عصر الرَّجعة العظيمة حينما تُقامُ الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ العظمى، نحنُ في جولة الباطل ويعبر عنها في الرواياتِ بدولة إبليس دولةُ الحقّ تبدأ من يومِ ظهور الحُجَّة بن الحسن وتتسامى حتَّى تصلَ إلى الدولةِ المُحَمَّديَّةِ العظمى في نهايةِ عصر الرّجعةِ العظيمة الَّتي عُبِّرَ عنها في أحاديث العترةِ الطاهرة "بجنَّة الدُّنيا، بجنَّة الأرض"...

على أيِّ حالٍ، نحنُ والعقيدةُ السيستانيّةُ السفيهةُ الخَرِئه، الأنباءُ الثلاثة الكبرى:

- النَّبأُ الأوَّل: (التوحيد).
- النَّبأُ الثاني: (المعاد).
- النَّبأُ الثالث: (رسالةُ اللّه إلى الإنسان)، حتَّى لم يضعوا لم يضعوا تعبيرَ (الرِّسالة) مُفرداً كي يُشيرَ إلى رسول اللّه

✦ الجزء الرابع من هذا الكتاب (الأنباءُ الثلاثةُ الكبرى في الدِّين)، صفحة (507)، يقول محمد باقر السيستاني: (**وأمَّا عن اختلاف المَذاهبِ في الإسلام فإنَّ هذا الاختلاف عُموماً لا يَمسّ أصولَ العقيدة**)، المَذاهبَ العبّاسيّة لا تختلفُ في أصولها ولذا قَسَّموا الأصولَ مثلما قَسَّمها السيستانيّ أبوه، لأنَّهُم على المَذْهَب الطوسي الَّذي هو مَذْهَبٌ خامس...إلى أن يقول: (**وأيّاً كان، وأيّاً كان فإنَّ هذا الأمر وإنْ لم يَكُن من أصول الدِّين باتفاقِ المسلمين بِمعنى أنَّ مَن لم يَقف عليه لم يَخرُج عن الإسلام**)... هُوَ هُوَ كلامُ أبيه ، هذا هو ضلالُ حوزة النَّجف هُم يضحكونَ عليكُم حينما يقولونَ لكُم من أنَّ الإمامةَ من أصول الدِّين، ليست من أصول الدِّين هي من أصول المَذْهَب هُم لا يقولونَ ذلكَ لكم وإنَّما يضحكونَ على ذقونكم...دينُنا نأخذهُ من مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، **رسولُ اللّه** هكذا قالَ لنا: {**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتَابَ اللّه وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُم بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَداً**}، ما علاقتنا باتِّفاق المسلمين أو بعدم اتِّفاقهم؟! وهل أنَّ المسلمينَ إذا اتَّفقوا على أمرٍ فإنَّنا نَأخذُ ديننا من اتِّفاق المسلمين؟! ما هذا الضراط وما هذا الخَراء يا أيُّها السيستانيون؟!

✦ **التسجيل لمحمد باقر السيستاني** يُؤكِّدُ المعنى الَّذي ذكرهُ في كتابه، ولكنَّهُ يذكرُ ذلكَ بصوته في أثناء دُروسه: (**وهذا الوجه هو الصحيح؛ بمعنى أنَّ ولاية أهل البيت صلوات اللّه عليهم ليس، وإن كان واجباً عقائدياً بعنوانه في الإسلام، ولكنَّهُ ليس أصلاً ثالثاً في الإسلام، هذا به تأمّلٌ بل منعٌ واضح في الحقيقة، ونفرض ذلك بقصور لا بتقصير، لأنَّ أهميّة الصّلاة والصوم والحج ونحوها قد يكون فوق أهمية الولاية**) ... ماذا أقولُ لهذا الغبي الأثول؟! يَفهمونَ الأحاديثَ بالمقلوب، اللّهُ هو الَّذي يقول في قُرآنه: ﴿**وَإِنْ لَم تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾، فلم يَكُن هُناكَ من شيءٍ أهم من بيعة الغدير...

✦ **محمد رضا السيستاني** في نفس الاتجاه، هذا كتابهُ الَّذي يعتبرهُ دليلاً على مَرجعيّته: الجزء الأوّل/ **بحوث في شرح مناسك الحج**/ أذهبُ إلى موطن الحاجة: (**وعليه فلم يَثبُت أنَّ الاعتقادَ بالوَلايةِ أعظمُ من الاعتقاد ببقيّة الفرائض**) هذا منطقٌ ناصبيّ نَجس، المرجعيّةُ السيستانيّة هي المرجعيّةُ الأقذر في تأريخ المرجعيّات الشيعيّة من الوجهة العقائديَّة هي المرجعيّةُ الأكثرُ بُعداً عن دين العترة الطاهرة، إذاً ماذا تصنعُ يا أبا حسن مع الآيةِ السابعة والستين بعدَ البسملة من سورة المائدة وفي آخرها: ﴿**إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾؟ الَّذينَ لا يُؤمنونَ ببيعة الغدير، الآيةُ واضحةٌ مُطلقةٌ، ولَيسَ هُناكَ من قيود، ليسَ هُناكَ من استثناءات الآيةُ واضحةٌ صريحةٌ، هذا هُراءُ أبيك وهُراءُ أخيك وهُراءُ المرجعيّة السيستانيّة، وهُراءُ المَذْهَب الطوسي...

✤ **نذهبُ إلى الكِبار** ؛ إسحاق الفيّاض الَّذي انتخبهُ السيستانيُّ من أنَّهُ الأعلمُ من بعده وأرجعَ مُقلّديه إليه في مسائلِ الاحتياطات، يُحدِّثنا ، على أنَّ الإمامةَ من فُروع الدِّين...

✦ **الوثيقة الأولى: إسحاق الفيّاض: (فإذاً من لم يؤمن باللهِ ولا برسولهِ فلا يجب عليه معرفة الإمام، فإنَّ معرفة الإمام من أهم الواجبات الفرعية!!)**

✦ **الوثيقة الثانية: (فإذاً معرفة الإمامةُ ليست بطول معرفة النّبي الأكرم ومعرفة الرسالة، غايةُ الأمر أنَّ معرفة الرسالة من الأصول، ومعرفة الإمامة من الفروع وأما معرفة النّبي الأكرم وجوبه ا فعليٌّ، والإيمان بها فعليٌّ، وأمَّا وجوب معرفةِ الإمامةِ وسائرِ الأحكامِ الفرعية جعليٌّ فقط في مرتبة الجعل!! وفعليّتها مشروطةٌ بشرطٍ وهو الإسلام).**

← هؤلاء حقيقةً يُعانونَ من تعويقٍ روحي، ومِن تعويقٍ وجداني، ومن تعويقٍ عقلي، فضلاً عن جهلهم المركَّب وعن عَيّهم في الحديثِ والكلام مجموعة سرابيت شيَاب مُتخَلّفين عقلياً ثقافتهم مُنعدمة كل شيء ما يفتهمون، وهذا الأعلم وذاكَ الأضرط وعلى هالوزن هذا يضحكون علينا...

✦ **محمد سعيد الحكيم** هو جزءٌ من هذه الجوقة، السيستاني جعلهُ جزءاً من هذه المجموعة الرّباعية...في كتابه **أصولُ العقيدة**/ صفحة (211) يتحدَّثُ عن عصمة النّبي: (**أمَّا العصمةُ فَهي وإنْ كانت حَقَّاً ويجبُ الاعتقادُ بها في حقِّ مَن التفتَ إليها إلَّا أنَّها ليست مِن أصول الدِّين)**

✦ وهذا **بشير النّجفي** هذه رسالتهُ العمليّة... (**مصطفى الدِّين القيّم**): في المقدِّمة يتحدَّثُ عن العقائد: (**القسمُ الأوَّل من الواجبات الإسلاميّة هُو العقائد وتُسمَّى بأصول الدِّين، وثلاثةٌ منها تُحرزُ الإسلام ويُصبِحُ الإنسانُ مُسلماً إذا اعتقدَ بِها وهي "التوحيدُ، النُبوَّةُ، المَعاد" واثنانِ مِنها من أصولِ مَذْهَب التشيّع فلا يكونُ المسلمُ شيعياً مُؤمناً إلَّا أن يَضُمَّ هاتينِ العقيدتينِ إلى الأصول الثلاث السابقة وهُما "العدلُ والإمامة")**

← منين جبتوا هذا الدِّين منين جبتوه؟ أنتم كذلك مضحكة وجعلتُم الشيعة مَضحكة يا أيّها المراجعُ المضحكة، أما آن لَكُم أن تتوبوا أن تعودوا إلى دين العترة الطاهرة؟! لا زلنا في منظومة المرجعيَّة السيستانية، فهؤلاء جُزءٌ من هذه المنظومة، صحيحٌ أنَّ بشير النَّجفي على خِلافٍ مع السيستاني لكنَّهم في الهوى سوى وهو الَّذي جعلهُ جزءاً من هذه المَنظومة الرباعية...

✦ هذا **الوائلي** حبيبُ السيستاني النَّاطقُ الرسميّ العقائديّ باسم المرجعيّة ، هذا كتابُ الوائلي **(هويةُ التشيّع) ، مُقدِّمةُ الطبعة الأولى:**

(بسم اللّه الرَّحمنِ الرَّحيم، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مُحَمَّد وآله الطاهرين وصَحبه المُنتجبين، وبعد)- خوش تشيَع هذا، هذي خوش هويّة للتشيَع، مو المكتوب ينقرا من عنوانه، في صفحة (7) رقم (5): **(وممَّا يُهوّنُ الخطب أنَّ مواطنَ الخلافِ بينَ فرق المسلمين مُندُ كانت لم تَصل إلى الأصول وإنَّما هي في نطاق الفروع)** - الإمامةُ من الفروع، في **المقدِّمة الثانية** كانَ الكلامُ أسوأ: **(بِسْمِ اللَّه الرَّحمنِ الرَّحيم، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيّدنا مُحَمَّد وآله الأطهار وصَحبه الأبرار ومَن تَبِعَهم بإحسان)** - هذا هو الوائلي وهذا تشيّعهُ، إذا دخلنا إلى داخل الكتاب فليس هُناكَ من تَشيّع على دين العترة الطاهرة مُطلقاً، وحقِّ الزَّهراء، إنَّهُ تَشيّعٌ على المَذْهَب الطوسي هذا البَتريُّ الوائلي في ديوانه يمدحُ قَتَلَةَ الأئمَّة، قصيدتهُ (بغداد) إلى أن يقول صفحة (348)، وهو يمدحُ قَتَلَةَ أهل البيت؛ يَمدحُ الرشيد قاتلَ إمامنا الكاظم، ويمدحُ المأمونَ الخَؤون اللَّعين قاتلَ الإمام الرضا، ويمدحُ المعتصمَ اللَّعين قَاتِلَ الإمام الجواد، ألا لعنةُ اللّه عليهم، هؤلاء هُم قَتَلَةُ أئمَّتنا، وهذا وائليُّكُم وائلي السيستاني يمدحُ قَتَلَةَ أهل البيت...

هذا الديوانُ بحثتهُ بيتاً بيتاً لم أجد فيه بيتاً واحداً في ذكرِ الإمام الحُجَّة صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، لكنَّني وجدتهُ يتحدَّثُ مثلاً عن المغنيّة عن كوكب الشرق أم كلثوم ويذكُرها باسمها الدلع باسمها الدلع المصري "ثومة"، ووجدتهُ ينظِّمُ شعراً في الطواغيتِ وفي كُلِّ أحدٍ، في الزيارة الرّضوية...

۞ **الإمامُ** هكذا يقول عن المأمون: **(إِنَّ شَرَّ مَا خَلَقَ اللّه فِي زَمَانِي يَقْتُلُنِي بِالسّم ثُمَّ يَدْفُنُنِي فِي دَارِ مَضْيَعَة وَبِلاد غُرْبَة)**، رجاءَ اعرضوا لنا الوثيقة رقم (32) من الحلقة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائقِ بَتريَّة ومُرجئيّة وضلال **الوائلي** حيثُ يتحدَّثُ عن المأمون فيقول: **(وترى المأمون ماكو أروع منه هاه لا تتصوّر يعني المأمون ما تلقى له نظير عند العبّاسيين أبداً، المأمون روعة يعني فد نموذج جِدَّاً رائع مُشرّف)**، ← هذا هو الَّذي أقولهُ لكُم: من أنَّ القومَ في مسارٍ آخر، حدِّثتكم عن المسار الكوثر، وعن المسار الأبتر، فإنَّ القومَ في المسار الأبتر، صَدِّقوني والزَّهراء شاهدة القضيّةُ ليست اصطياداً لكلمة هُنا أو هُناك، هذا م نهج، منهج لكنَّني لا أستطيعُ أن أقرأ عليكُم كُلَّ الكُتُب، وصَدِّقوني صَدِّقوني ما أعرضهُ لكم ليس هُو الأسوأ، هُناكَ الأسوأ والأسوأ لكنَّني إذا أردتُ أن أُبَيِّنهُ لكم عَلَيَّ أن أقرأ عِدَّة صفحات من أينَ آتي بوقتٍ كهذا؟! القضيّةُ في منهج، في دينٍ آخر، هذا هو دينُ الطوسي، لا علاقة لهُ بدين العترة الطاهرة بدرجة مئة بالمئة...

← أنا أعرضُ الحقائق وهذه وظيفتي وإلى هُنا تنتهي البقيّةُ عليكُم، تابعوا الإعادات عُودوا إلى الكُتُب، إذا لم تَتَّضح الصورةُ لديكم انتخبوا من بَينكُم مَن يستطيع أن يُتابعَ البرامج وأن يعودَ إلى البرامج المتقدِّمة وأن ينتفعَ من مواقعنا على الإنترنت وأن يُلَخِّصَ لَكُم الموضوعات، وإن كانت الفائدةُ الكبيرةُ لا تتحقَّق إلَّا بِمتابعة البرامج نفسها، تابعوا البرامج وتابعوا الإعادة إذا كُنتم مُهتمّينَ لأمرِ دينكم وكنتم تُريدونَ أن تعرفوا الحقيقة.

(التنقيحُ في شرح العروة الوثقى)، وهذا هو الجزءَ الثاني، **للخوئي**، العنوان الرئيس: **"حُكمٌ غير الاثني عشرية"**: الحديثُ عن الضروري من الدِّين **(وقد أسلفنا أنَّ إنكارَ الضروري إنَّما يَستتبعُ الكُفر والنَّجاسة فيما إذا كانَ مُستلزماً لتكذيب النَّبي، كما إذا كانَ عالماً بأنَّ ما يُنكرهُ ممَّا ثَبتَ من الدِّين بالضرورة، وهذا لم يتحقَّق في حقِّ أهل الخِلاف لِعدَمِ ثُبوت الخِلافةِ عِندَهم بالضرورةِ لأهل البيت، نَعم الوَلايةُ بمعنى الخِلافة من ضروريات الـمَذْهَب لا من ضروريات الدِّين)** ...مَن الَّذي

قالَ بأنَّهُ لم يتحقَّق في حقِّ أهل الخلاف؟ رُبَّما في عوامهم الَّذينَ يعيشونَ في البوادي وفي القرى ولكن في أهل العِلمِ وأهل الدَّرْسِ والَّذينَ اطلعوا على الكُتُب الأكاديميون الَّذينَ قامت عليهم الحُجَجُ أيّ مَنطقٍ هذا؟!

۞ **القُرآنُ** صريحٌ: ﴿**وَإِنْ لَم تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾، كيفَ لا يكونُ الأمرَ ضرورياً والقُرآنُ يجعلُ التوحيدَ والنُبوّةَ وسائرَ تفاصيل الدِّينِ كُلُّ ذلكَ يساوي صفراً من دُونِ بيعة الغدير، فكيفَ لا تكونُ ضروريةً؟! إذاً لماذا قتلوا فَاطِمَة؟! إذاً لماذا حاولوا قَتلَ عَليٍّ ؟! ولماذا قتلوهُ بعدَ ذلك؟! إذاً لماذا استلبوا الخِلافةَ مِن عليٍّ؟! إذاً لماذا ولماذا ولماذا؟! كيفَ لا يكونُ هذا الأمرُ ضرورياً وفقاً لأيِّ منطقَ لأيِّ مَخرأةٍ فِكريَّةٍ يا أيُّها الخوئي؟!

⟵ هذا هو واقعُ الـمَذْهَب الطوسي، هكذا ضُلِّلتُم يا أيّها الشيعة بهذا الهُراء وهذا الخَراء، وستبقونَ على ضلالكم إن لم تُبادروا إن لم تُبادروا أنتُم أنتُم يا طلابَ الحوزة العلميّة المسؤوليةُ في أعناقكم وحقِّ الزَّهراء أنتُم المسؤولون صحيح أنَّكم تحتاجونَ ا لتقيّة، محمد رضا السيستاني مُؤسّسة إرهابية أنا أعرفُ هذا، ، عَلِّموا النَّاسَ قُولوا لهم الحقيقة... أنا أعرفُ ماذا يجري في النَّجف، وأعرفُ الجواسيسَ في كُلِّ مكان أعرفُ الحقيقةَ كاملةً، قد يُعطيكم هذا عُذراً أن تُمارسوا التقيّةَ في النَّجف، لكن مع عشائرك م وعوائلكم وأصدقائكم لا يَحقُّ لَكُم أن تُمارسوا التقيّة عليكُم أن تُبلِّغوهم أن تُرشدوهم إلى قناة القمر وأن تكشفوا لهم الحقيقة، تَصرَّفوا بحكمة، لكن أن تتَّقوا في النَّجف وأن تَتَّقوا خارجَ النَّجف واللهِ هذهِ خيانةٌ لصاحبِ الأمر، هذهِ خِيانةٌ للحُجَّةِ بن الحسن، حَذارِ حَذارِ من خيانةِ صاحب الأمر، حَذارِ مِن خيانةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد...

✦ **محمد باقر الصدر؛ بحوثٌ في شرح العروة الوثقى**/ صفحة (396): (**أنَّ المرادَ بالضروري الَّذي يُنكرهُ المخالف إنْ كانَ هُو نفسُ إمامة أهل البيت فَمن الجلي** أنَّ **هذه القضيّة لم تبلُغ في وضوحها إلى درجة الضرورة**) ماذا تصنعونَ مع آيات القُرآن الواضحة والَّتي مُفسَّرةٌ عندَهم أيضاً بنفس التفسير الَّذي عندنا؟ القضيّةٌ كانت واضحةً، هُناكَ من عَتَّمَ عليها، هُناكَ مَن ضيّعها، أنا أطالبكم وأقول: احترموا عقولكم واحترموا المعلوماتِ هذهِ إذا كُنتم حريصينَ على دينكم وتأكَّدوا منها وقوموا على الأمرِ بأنفُسِكم وأدركوا أنفُسَكم، أدرِكوا أنفُسَكم...

⟵ إنَّني أعيشُ السعادةَ بِكُلِّ معناها وأعيشُ الجنَّةَ بِكُلِّ معناها، هذا الكلامُ لا أقولهُ للإعلام وحَقِّ الزَّهراء هذا هو الَّذي أعيشهُ، هذهِ حقائق لا أقولُ لَكُم صَدِّقوني، ولا أقولُ لَكُم اتَّبعوني أقولُ لَكُم: احترموا عقولكم، وانتفعوا من هذهِ المعلوما ت الَّتي أُقَدِّمها لَكُم، لا لأجلِ سوادِ عيُونكم، أنا حارسُ حدود، وظيفتي أن أقفَ عندَ ثُغورِ عقيدةِ إمامِ زماني أنا واحدٌ من هؤلاء الجنود من جُنودِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد أنا من عَبيدهم ومن أعبدِ عبيدِهم، أضعُ الحقائقَ بينَ أيديكم تبصَّروا فيها، أدركوا أنفسكم، وأدركوا عوائلكم، وأدركوا الأجيال القادمة...